[314] الموضع. فمنهم من قال: النبي من النبي (ص): ما حدثته نفسه من محبته مقاربة قومه... ومنهم من قال: ذلك محبة منه في بعض الاحوال أن لا تذكر بسوء. وقال آخرون: بل معنى ذلك، إذا قرأ وتلا أو حدث. ثم روى عن عبيد قال: سمعت الضحاك يقول في قوله: (إلا إذا تمنى) يعني باتمنى: التلاوة والقراءة. قال الطبري: وهذا القول اشبه بتأويل الكلام، بدلالة قوله: (فينسخ ا ما يلقي الشيطان ثم يحكم ا اياته) على ذلك، لان الايات التي أخبر ا جل ثناؤه انه يحكمها لا شك انها آيات تنزيله، فمعلوم بذلك ان الذي ألقى فيه الشيطان هو ما أخبر ا تعالى ذكره انه نسخ ذلك منه وابطله ثم احكمه بنسخه ذلك منه، فتأويل الكلام إذا: وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تلا كتاب ا، وقرأ أو حدث وتكلم ألقى الشيطان في كتاب ا الذي تلاه وقرأه، أو في حديثه الذي حدت وتكلم، فينسخ ا ما يلقي الشيطان، يقول تعالى: فيذهب ا ما يلقي الشيطان من ذلك على لسان نبيه ويبطله. وروى في تأييد قوله: 1 - عن ابن عباس قال: (فينسخ ا ما يلقي الشيطان): فيبطل ا ما ألقى الشيطان. 2 - عن الضحاك انه قال في قوله: (فينسغ ا ما يلقي الشيطان): نسخ جبرئيل بأمر ا ما القى الشيطان على لسان النبي (ص) وأحكم ا آياته. وقوله: (ثم يحكم ا آياته) يقول: خم يخلص ا آيات كتابه من الباطل الذي القى الشيطان على لسان نبيه، وا عليم بما يجدث في خلقه من حدث لا يخفى عليه منه شئ، حكيم في تدبيره إياهم، وصرفه لهم في ما شاء واحب.
